

الفصل الرابع عشر

خصائص مجموعات المستخدمين

الفصل الثالث عشر

خصائص مجموعات المستخدمين

يمكن ملاحظة عدة خصائص ترتبط بمجموعات مستخدمي الاتصالات في مجالات الاهتمام العام للتنمية مثل التعليم و العلم و الثقافة و الإعلام و المعلومات. وتتمثل الخصائص المشتركة لمجموعات المستخدمين فيما يلي:

1- تقارب خدمات تكنولوجيا الاتصالات والتليماتيكس Telematics المطلوبة من قبل المستخدمين إلى حد كبير، حتى ولو اختلفت درجات إدراك واهتمامات المستخدمين.

2- مشاركة كل مجموعات المستخدمين في تحقيق الأهداف العامة لقطاعاتها في التنمية الشاملة و المستمرة، حتى ولو كان في غير الإمكان التميز الدقيق بين مؤشرات مثل الربح و غير الربح، التجاري و غير التجاري، العام و الخاص.

3- تتصف التنظيمات و البنيات الأساسية على المستوى القومي بالتمويل غير الميز، و تواجه صعوبات كبيرة في الاستفادة من خدمات الاتصالات الحديثة.

و تؤكد هذه الخصائص المشتركة تحديد الأسس و المبادئ التي يجب أن تساعد مجموعات مستخدمي المعلوماتية الآلية في التعليم و العلم و الثقافة و الإعلام و المعلومات من التعامل و التنسيق معا ومع هيئات الاتصالات على كافة المستويات القومية و الإقليمية و الدولية للاستفادة العظمى من قوة المعلومات الإلكترونية أو " التليماتيكس " وتسهيلات نقل البيانات وبنها من أجل التنمية.

وتتمثل مجتمعات مجموعات مستخدمي الاتصالات الرئيسية في:

1- الباحثين الذين يعملون في الجامعات و مراكز البحوث المتخصصة و وحدات البحث و التطوير في المؤسسات الصناعية الكبيرة.

2- المعلمين من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات و المدرسون بمراحل التعليم المختلفة و ما يرتبط بهم من طلاب العلم.

3- أخصائيي المعلومات المسؤولين عن توفير الوصول المباشر لقواعد البيانات و خدمات المعلومات في مراكز التوثيق و المعلومات و المكتبات.

4- خبراء الثقافة المهتمين بالوصول إلى الأشكال الفنية و البيانات و الثقافة واسترجاعها لدعم و حماية و ترويج و دراسة التراث الثقافي.

5- الصحفيين و غيرهم من رجال الإعلام العاملين في وكالات الأنباء و الصحف.

6- المهنيين و المسؤولين عن تطوير و تبادر و بث برامج الإذاعة و التلفزيون.

7- المديرون و راسمي السياسات و مستخدمي المعلومات في مجالات التعليم و العلوم الطبيعية و التكنولوجيا و الثقافة و الإعلام كما في حالة مستخدمي شبكات المعلومات.

ولكل مجموعة من المجموعات المستخدمين المشار إليها، احتياجات خاصة ومميزة لها فيما يتعلق بنقل البيانات بسرعات متفاوتة، فبعضها يتطلب نقل البيانات بسرعة بطيئة كما في حالة المراسلات و المؤتمرات الآلية، و البعض الآخر يتطلب نقل البيانات بسرعة عالية مثل استرجاع المعلومات و بعض تطبيقات البحوث أو الإرسال ذات النطاق العريض Broadband، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو التطبيقات الأكثر تنوعا و تعقيدا، التي تتمثل في التالي:

أ- اعتماد البحث و التطوير على الوصول الكفء إلى البيانات و المعلومات و المشاركة فيها. وقد وضعت مؤسسات و معاهد البحث أسسا متنوعة للاستفادة من الميزانيات و الخبرات التكنولوجية المتاحة لها. وقد أدى ذلك إلى تطوير شبكات البحث على نطاق قومي و إقليمي و عالمي، حيث توصل شبكات الكمبيوتر معا لتوفير ونقل و تبادل خدمات المعلومات الإلكترونية الأساسية كالبريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية ونقل الملفات و الوصول إلى قواعد البيانات.

و على الرغم من أن مجموعات الباحثين تمثل المستخدمين الأصليين لهذه الشبكات الذين مازالوا حتى الآن يشكلون يشكلون الطلب الأعظم على البيانات المحمولة آليا، إلا أن شبكات البحوث أصبحت تستخدم على نطاق واسع من قبل مجموعات أخرى من المستخدمين، وبذلك بدأت تتنافس في تقديم خدمات القيم المضافة Value – added مع شبكات البيانات التي تدار بواسطة هيئات الاتصالات الحكومية أو الرسمية.

ب- أصبح التربيون و نظم التعليم المختلفة تركز على نقل البيانات النصية و الوسائط المتعددة التي تعتمد عليها مناهج الدراسة، التي أصبحت تمثل مجموعة فرعية من مجموعات البحث العام. يعتمد المجتمع التعليمي على عدد من التطبيقات الخاصة التي تقوى الصلات بين أطراف العملية التعليمية كالمؤتمرات السمعية و البصرية التي تقدم طلبا كبيرا على الإرسال السمعي و البصري على نطاق عريض Broadband.

ج- أخصائيو المعلومات يحتاجون بجانب دعم المعلوماتية الآلية الأساسية إلى تفاعل تطبيقات استرجاع المعلومات بسرعة عالية و إرسال كميات كبيرة من الوثائق الآلية.

د - مجتمع المعلومات الثقافية يعتبر مجتمعا جديدا نسبيا له اهتمام معين في استقبال الأشكال ذات البعث الثلاثي وبدرجة وضوح عالية وفي توفير المعلومات الثقافية إلى الجمهور على كافة مستوياتهم وتنوعاتهم.

هـ - يعتبر الإرسال السريع الفوري للأخبار من مقالات و صور فوتوغرافية ضروريا وحيوا لمجتمع الصحفيين في الصحف ووكالات الأنباء. ومنذ فترة طويلة أصبح لمجتمع الصحافة علاقات مميزة مع هيئات الاتصالات، أدت إلى منح رسوم تفضيلية للصحافة.

ويستخدم هذا المجتمع تكنولوجيا الاتصالات الأكثر حداثة لا لنقل الأخبار فحسب، بل أيضا في التطبيقات الإدارية من ميكنة أساليب التحرير و الإنتاج الصحفي، و الوصول المباشرة إلى مصادر قواعد البيانات، و الطبع الموزع للصحف، و إنتاج و بث قواعد البيانات و الوسائط المتعددة التي تستخدم من قبل العمل الصحفي.

و- ويتميز مجتمع الإذاعة و التلفزيون بأنه المستخدم الرئيسي لقنوات الإرسال السمعي والمرئي لتبادل البرامج وجمع الأخبار عن بعد. وتختلف احتياجات هذا القطاع عن اهتمامات مجتمع الصحافة فيما يتصل بالنطاق العريض الأعلى للإرسال، إلا أن تكاليف الاتصالات لهذا المجتمع تمثل نسبة أصغر من ميزانيات هيئات الإذاعة و التلفزيون حيث تمثل البرامج و المعلومات النسبة الأعلى في الإنفاق.

و بصفة عامة، تتقارب التكنولوجيات المصاحبة للبث الإذاعي و التلفزيوني بسرعة كبيرة عن طريق التوسع في استخدام الكابلات و الإرسال المباشر، من خلال الأقمار الصناعية الرقمية. كما أن مشكلة الإرسال المبني على البيانات المرئية و المسموعة ما زالت بعيدة إلى حد ما عن اهتمامات هذا المجتمع الذي مازال معتمدا على الأساليب التناظرية إلا أنه بدأ حديثا يهتم بالتكنولوجيا الرقمية. كما أن الزيادة المتنامية لقدرات الاتصالات في نقل البيانات، و تقارب تكنولوجيات إرسال البيانات السمعية و المرئية و النصية المتمثلة في الوسائط المتعددة Multimedia أدى إلى بزوغ وجهتي نظر مكملتين لبعضهما البعض، وهما:

1- اعتماد هيئات الإذاعة و التلفزيون على خدمات الاتصالات لإرسال البيانات فيما بينهما، وبينها و بين المشاهدين المستهدفين.

2- على الرغم من أن هناك طلبا متزايدا على الاتصالات ذات النطاق العريض، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين اهتمامات وحاجات مجتمع الإذاعة و التلفزيون و قطاعات المستخدمين. وقد أصبحت البيانات المسموعة و المرئية أكثر أهمية و أكثر انتشارا في كثير من مجالات الجهد البشري، كما في حالات البيانات المصورة في البحوث، قواعد بيانات الأشكال و الوسائط المتعددة المستخدمة في خدمات المعلومات و المقررات التعليمية و إرسال الصور الفوتوغرافية و الفيديو في مجال الصحافة. أي أن أدوار واهتمامات الاتصالات و الإذاعة و التلفزيون أصبحت تتداخل و تنربط إلى حد كبير في عالم اليوم، ويتوقع أن يزداد هذا التكامل و التفاعل معا في المستقبل القريب.

الفصل الرابع عشر

معوقات الاستفادة من خدمات الإنترنت وتعامل الإعلام العربي معها